



«زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لواشنطن للمرة الأولى منذ توليه الرئاسة دليل على تغير فعلي في السياسة الأميركية تجاه مصر».

سعيد اللاوندي
خبير مصري بالعلاقات الدولية



«اليمن يسير إلى دولة اتحادية فيدرالية تعددية، لا سلطة فيما لحكم فرد، سواء أكان عائليا عسكريا تسلطيا أم كهنوتيا إماميا سلاليا».

علي المخلافي
إعلامي يمني

البيت الأبيض يعود للخيارات الأميركية التقليدية في الشرق الأوسط

● المشهد الجيوسياسي يستعيد ملامح ما قبل الربيع العربي ● إدارة ترامب تتجه نحو إخماد نيران المنطقة



ترامب قادم لإطفاء حرائق المنطقة

تطورات بعد وصول ترامب إلى السلطة

- مصر تعيد الاعتبار لمبارك وتطلق سراحه
- سوريا تسير إلى تسوية تفرض بقاء الأسد
- التصعيد الأردنغاني ضد أوروبا قد ينهي حلم الإخوان في تركيا
- ليبيا، تحالف دولي مع حفتر، وانتصارات قاعدية على الأرض
- اليمن لا شيء سوى المزيد من النزف والدمار والجوع في ظل تمادي الحوثيين

حويثة لأنها ترى في قيام مثل هذه الدولة المدعومة من إيران تهديداً لأمنها القومي، ولكن قد يتمتع الحوثيون بامتيازات في إطار إقليمهم الفيدرالي في أقصى شمال اليمن في نهاية المطاف».

وربما يدور في كواليس السياسة الأميركية اليوم أن عودة الرئيس السابق علي عبدالله صالح إلى واجهة المشهد قد يعيد لليمن لقبه "السعيد"، لكن هذا الرأي لا يحظى بدعم يمني، فصالح الذي حارب الحوثيين بات معهم، ويتوقع أن ينقلب ضدهم مرة أخرى، وعبدالله صالح الذي لجأ إلى السعودية بعد إصابته انقلب خصماً لها، وبالتالي فمن غير المرجح أن تغامر إدارة ترامب بإعادته إلى المشهد لا سيما أن هناك جيشاً يمنياً مسلحاً يحارب قوات علي عبدالله صالح وهو مدعوم جواً بترسانة الخليج الحديثة.

ورداً على سؤال "العرب" إلى أين يسير اليمن في ظل التغيرات الدولية الجديدة" يقول الصحافي والإعلامي اليمني علي المخلافي "اليمن يسير إلى دولة اتحادية فيدرالية تعددية، لا سلطة فيها لحكم فرد، سواء أكان عائلياً عسكرياً تسلطياً (الرئيس السابق صالح) أم كهنوتياً إمامياً سلالياً (قبيلة الحوثي)، وذلك لأن أوراق الضغط للذين المشروعين هي عسكرية بامتياز. والشهد العسكري العام على الأرض هو اندحارهما ولو ببطء، وكذلك نظراً لأن أغلب الأحزاب السياسية اليمنية اليسارية والوسطية واليمينية ومعظم المستقلين يؤيدون قيام دولة اتحادية لجميع اليمنيين على اختلاف أطرافهم، غير مطبوعة بلون واحد".

في مطلع عهد الرئيس ترامب، نفذ الطيران الأميركي غارة جوية على أهداف في اليمن، وقبل الغارة كان الرئيس ترامب قد ظهر على قناة فوكس نيوز مؤكداً "أن إيران سيطرت على المشهد في اليمن"، لكن نتائج الغارة لا تكشف عن تصور إيجابي أميركي محتمل لوضع نهاية للنزيف والخراب والجوع في اليمن.

انطلاقاً من هذه الدول يبني ترامب ركيزة سياسته الخارجية وما ستشهد من تطورات في المرحلة القادمة سينعكس على موقع الولايات المتحدة الأميركية الذي انحسر إلى أدنى درجة في السنة الأخيرة من حكم خلفه باراك أوباما، مثلما سينعكس على وضع المنطقة وأدوار إيران وتركيا وروسيا، التي صعدت في السنوات الأخيرة على خلفية ما تشهده دول مركزية في المنطقة من انهيار وتدهور للإدارة الأميركية السابقة دور كبير في التسبب فيه.

القدر الذي أرى فيه حل الدولة الواحدة، وأؤيد الطريق الذي يتفق على جدواه كلا الجانبين". وتبع ذلك بتوجيه دعوة إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لزيارة واشنطن. الصحفي والإعلامي الفلسطيني أدهم مناصرة تحدث لـ"العرب" عن رؤياه للتغيرات وأثرها على المشهد الفلسطيني مشيراً إلى أنها "لن تلقي بظلالها كثيراً على الحالة الفلسطينية الداخلية، فالمشهد المتمثل في سيطرة حماس على قطاع غزة سيستمر مقابل سيطرة السلطة الفلسطينية المنبثقة عن منظمة التحرير على الضفة الغربية، نظراً لاعتبارين اثنين؛ أولهما: حالة التوافق التي تجمع النظام المصري ومعه الإقليم وإسرائيل وبعض دول العالم إزاء ضرورة المحافظة على الوضع الراهن في الأراضي الفلسطينية، وثانيهما أن هناك وجهة نظر شبه دولية تدعو إلى ترويض حركة حماس وتسييسها لا إنهاء حكمها في غزة".

● من القوميين إلى الحوثيين: طالت

الحرب اليمنية التي انبثقت عن الربيع العربي، فيما المجاعة تجتاح البلد الفقير بشكل يفرح ناقوس خطر عالمي. وعن التطورات في المستقبل يقول أحد المختصين في الشأن اليمني إن "دول الخليج لن تسمح بقيام دولة

مغلقة مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو على سطح الحاملة.

اليوم، بات الغرب والشرق إلى جانب حفتر، وهو ما فسره حسني عبيدي، الباحث والخبير في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بقوله في تصريح لقناة دوتشي فيله الألمانية إن "هناك فراغاً استغلته روسيا، كما استغلت الأميركية الجديدة هي محاربة تنظيم داعش والمنظمات الإرهابية وهي مستعدة للتعامل والتحالف مع أي طرف حتى أولئك الذين لم تكن الإدارة السابقة تقبل بالتعامل معهم، كما أنها مستعدة لإرسال جنود أميركيين للمحاربة على الجبهات وليس خبراء ومدربين فقط".

● الصراع الفلسطيني الإسرائيلي:

رغم تفاقم الوضع الاقتصادي في غزة، ورغم اتهامات كثيرة بالفساد وسوء الإدارة توجه للسلطة الفلسطينية في رام الله، ورغم الدعوات الفلسطينية والعربية والدولية لرأب الصدع بينهما، فإن التباعد بينهما يبدو سيد الموقف في المرحلة القادمة. مقابل كل ذلك فإن إسرائيل ما برحت تعلن أنها مع حل الدولتين، ومع لكنها تسال "مع من نعلن حل الدولتين، ومع من نفاوض، إذا كان الرئيس الفلسطيني محمود عباس لا يملك سلطة على حماس؟".

لكن كل هذا يبدو في طريقة للتغيير، حيث أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في لقائه برئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو "أنا أنظر إلى حل الدولتين، بنفس

تشير تطورات الصراعات والسياسات الإستراتيجية في الشرق الأوسط أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ملتزم، حتى الآن على ما يبدو، بتنفيذ ما وعد به خلال حملته الانتخابية، إذا ما استرجعنا القرارات التي وقع عليها منذ أن أصبح رسمياً سيد البيت الأبيض الخامس والأربعين؛ ومن الواضح أن الرئيس الأميركي يتبع خيار تحسين العلاقات مع الحلفاء وإعادة الخارطة الاستراتيجية في المنطقة إلى ما كانت عليه قبل الولاية الثانية لبارك أوباما من أجل إدارة الحروب التي تعمّ دول المنطقة.

● مصالحة دامية في ظل بقاء بشار: لا

المعارضة حسمت الموقف، ولا الكرد نالوا حكماً ذاتياً بحجم الاستقلال، ولا بشار وحزب البعث تحنوا عن السلطة. لكن الحقيقة الواضحة أن سوريا التي يعرفها العالم تغيرت. إذ يقدر عدد من هاجروا وهجروا بنحو 9 ملايين سوري، وهو رقم لا يمكن الوفاق بدقته، فيما عمّ الخراب والموت والدمار في كل مفاصل البلد. والمشهد اليوم، بعد ست سنوات من انطلاق الغضب الشعبي في 15 مارس 2011، أن تركيا والولايات المتحدة وحلفاءها العرب لم يعودوا يتحدثون عن رحيل بشار الأسد، بل حتى المعارضة السورية تراجعت عن التمسك بهذا الطلب كحل مفصلي للصراع.

الصحفي والإعلامي الكردي السوري عارف جابو تحدث لـ"العرب" مؤكداً "أن إدارة ترامب ستتعامل مع الأزمة السورية بشكل مختلف عن مقاربة إدارة أوباما لها. أولوية الإدارة الأميركية الجديدة هي محاربة تنظيم داعش والمنظمات الإرهابية وهي مستعدة للتعامل والتحالف مع أي طرف حتى أولئك الذين لم تكن الإدارة السابقة تقبل بالتعامل معهم، كما أنها مستعدة لإرسال جنود أميركيين للمحاربة على الجبهات وليس خبراء ومدربين فقط".

ولكن هذه الرؤية لا تعني أن الحرب ستنتوق قريباً، فكتير من الخبراء يرون أن "الحرب في سوريا ستستمر وإن بوتيرة مختلفة"، ما يعني أن "السلام الفوري" لا يبدو قريباً وسط التغيرات العميقة التي طرأت على النسيج الاجتماعي السوري وعلى طموحات المعارضة السورية، وهو ما تحدث به قيادي معارض سوري لـ"العرب"، رافضاً الكشف عن اسمه.

بين المعارض السوري أن تنظيم داعش ليس له مستقبل في سوريا، لكن جبهة النصرة (فتح الشام حالياً) وضعها مختلف، وهي التي ستشكل الخطر المستقبلي، حيث أن معظم عناصرها وقياداتها من السوريين، ولها حاضنة شعبية وحلفاء من فصائل إسلامية أخرى.

● المجتمع الدولي مع حفتر: ليبيا هي

المثال الوحيد في الربيع العربي الذي شهد تدخلاً أميركياً مباشراً. لكن التحالف الغربي اليوم ومعه الولايات المتحدة الأميركية يضع ثقله مع المشير خليفة حفتر، كما انضم إلى تحالف روسيا التي دخلت نهاية عام 2016 على خط التحالفات مع حفتر وأرسلت حاملة طائرات إلى طبرق، ما أتاح لقائد الجيش الليبي إجراء مباحثات عبر دائرة تلفزيونية

ملهم الملائكة	
كاتب عراقي	

□ بون (ألمانيا) - تولى الرئيس الأميركي دونالد ترامب منصبه والجيوبوليتيك في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والقرن الأفريقي يغلي بتغيرات يرى ترامب أنه أن أوان إخماد نيرانها التي اتخذت نكهة استقطاب طائفي حاد.

لو شاء المراقب أن يصف المنطقة منذ تولى الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما منصبه عام 2009 لأمكنه أن يوجزها في: اتساع رقعة الإرهاب واتساع الخلاف حول تعريفه وبزوغ ما يسمى بـ"الربيع العربي" وانهايار الكثير من الأنظمة العربية وشيوع الاستقطاب الطائفي وتعاطفه وهروب المكونات الصغرى من المنطقة وتعاطف النفوذ الإيراني التركي في الساحة العربية وانهايار مستمر لأسعر البترول وتراجع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عن واجهة المشهد خلف تفاصيل محلية صغيرة.

فهل تعني توجهات دونالد ترامب، المثير للجدل في كل شيء، أنه سيغير هذه الحقائق؟ من الصعب التكهن بهذا خلال الأيام المئة الأولى لرئاسته، والتي مضى تقريباً نصفها، لكن يمكن للمراقب أن يسجل مجموعة تغيرات جرت منذ الأيام الأولى وهي تنبئ بتغيرات في مشهد المنطقة الجيوسياسية العالمي.

● تبرئة حسني مبارك: بعد أخذ ورد

دام سنوات، وافق النائب العام المصري في الثالث عشر من مارس 2017 على إخلاء سبيل الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، بعد قرابة أسبوعين من تبرئته نهائياً من اتهامات بالتورط في قتل مظاهرين عام 2011.

ونفس السلطة القضائية المصرية كانت قد عاقبت حسني مبارك في يونيو 2012 بالسجن المؤبد بعد أن أدانته بتهمة تتصل بقتل 239 متظاهراً. ولكن محكمة النقض اعترضت. وما جرى ليس بعيداً عن أروقة السياسة. ولكي يبدو المشهد متوازناً، أفرجت السلطات المصرية، قبل الإفراج عن مبارك، عن الناشئ السياسي البارز أحمد ماهر، مؤسس حركة 6 أبريل المعارضة، التي شاركت في إطلاق ثورة 25 يناير 2011 من ميدان التحرير. وذلك بعد قضائه ثلاث سنوات في السجن، إلا أنه مطالب بأداء عقوبة المراقبة التكميلية لثلاث سنوات.

الإدارة الأميركية مصممة على القطع مع ذكريات الربيع العربي

● البيت الأبيض يرفض ترشيح أن باترسون لمنصب مساعد وزير الدفاع

□ واشنطن - تتعدد الأسباب التي تم تداولها في واشنطن لتبرير سحب وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس ترشيحه أن باترسون سفيرة الولايات المتحدة السابقة في القاهرة لمنصب مساعد وزير الدفاع لشؤون السياسة، غير أن السبب الأبرز الذي توقف عنده المحللون السياسيون هو ماضيها المتعلق بعلاقة إدارة باراك أوباما بالإخوان المسلمين.

عندما عين الرئيس المنتخب دونالد ترامب جيمس ماتيس وزيراً للدفاع نقلت الأخبار بشكل واسع أن الرئيس الجديد وعد ماتيس بحرية تصرف واسعة في التعيينات في البنتاغون، لكن مع سحب ترشيح باترسون نتيجة للضغوط تبنين أن هناك حدوداً لمدي حرية تصرف وزير الدفاع المتعلقة بالتعيينات في الوظائف لأشخاص تتعارض سجلاتهم الشخصية مع سياسات الرئيس الجديد وداثرته القريبة من مستشاريه في البيت الأبيض.

قدم ماتيس اسم باترسون للبيت الأبيض لتعيينها في هذا المنصب الذي يأتي في المرتبة الثالثة من حيث القوة والتأثير في الوزارة، لكنه فوجئ بحملة من الرفض الشديد لها من جانب بقية موظفي البيت الأبيض الكبار ما اضطره إلى إلغاء الترشيح. قبل إن من أسباب الرفض افتقار باترسون للخبرة الكافية في مجالات الدفاع وبالتالي لن تكون قادرة على تنفيذ خطط الدفاع الإستراتيجية نظراً لأن خبرتها تتمحور حول

أن باترسون مروضة الحركات

الإسلامية، كانت تجربتها

في باكستان المحفز لأوباما

للتواصل مع الإخوان



وتعاطفها مع الرئيس الإخواني محمد مرسي. ولن يكون بعيداً عن هذا التحليل ما أكدته مصادر موثوق فيها بالقاهرة من أن زيارة السيسي المرتقبة إلى واشنطن سوف تتم في الثالث من أبريل المقبل، وهي الزيارة التي قيل من قبل إنها ستتم في مارس الحالي ما أثار التساؤلات عن سبب التأخير. ولم يسبق أن زار السيسي واشنطن منذ توليه الحكم في مصر قبل ثلاث سنوات وكانت زيارته تقتصر على نيويورك لحضور فعاليات الأمم المتحدة.

وشغلت باترسون، التي توصف ووصفتها الصحافة الباكستانية بـ"مروضة الحركات الإسلامية"، منصب سفيرة واشنطن في مصر بعد أربعة أشهر من تحية الرئيس حسني مبارك (في فبراير 2011)، وعلى الفور أقامت علاقات قوية مع الإخوان المسلمين. وتقول، مجموعة الشرق الاستشرارية إن اختيار الجنرال ماتيس لباترسون لتتسغل أعلى منصب في السياسات في البنتاغون كان نتيجة لعلاقتها الوثيقة عندما كانت سفيرة في السلفادور (1997/2000)، وكولومبيا (2000/2003)، ثم في باكستان. (2007/2010).

وأياً ما كانت دوافع ماتيس وراء ترشيح باترسون فإنها واجهت، وفق تحقيقات مجموعة الشرق الاستشرارية، معارضة شديدة من مجموعة مسؤولين مهمين بالبيت الأبيض برئاسة ترامب، وهي "مجموعة المبادرات الاستراتيجية" ذات النفوذ الكبير، وهي مجموعة غير رسمية وتتكون من مستشارين